mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطبة 91 إخباره صلى الله عليه وسلم عن بعض الامور الغيبية التي حدثت في الماضي الجزء 2

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:12

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:35

كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:57

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخيرا هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:23

يقول الله عز وجل في كتابه يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها - 00:01:46

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير - 00:02:16

لقوم يؤمنون عباد الله في الجمعة الماضية تبين لنا انه اولا لا يعلم الغيب الا الله قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فالملائكة لا يعلمون الغيب - 00:02:41

والجن لا يعلمون الغيب والانبياء والرسل لا يعلمون الغيب والاولياء والصالحون لا يعلمون الغيب والائمة والعلماء لا يعلمون الغيب ومن ادعى علم الغيب فقد كذب على الله وعلى رسوله وعلى الناس وعلى نفسه - 00:03:11

ثانيا تبين لنا في الجمعة الماضية ان الله عز وجل استثنى من رضي من رسله. فاطلعهم على بعض امور الغيب. وفي مقدمة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ثالثا تبين لنا في الجمعة الماضية - 00:03:40

ان الامور الغيبية التي حدث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم في الماضي وقسم في الحاضر وقسم في المستقبل وقد عشنا في الجمعة الماضية مع بعض الامور الغيبية - 00:04:09

التي حدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماضي وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي - 00:04:35

اخباره صلى الله عليه وسلم ايضا عن بعض الامور الغيبية التي حدثت في الماضي وهي كثيرة جدا. منها اولا اخباره صلى الله عليه وسلم عن قصة الغلام والراهب والساحر اخباره صلى الله عليه وسلم - 00:04:55

عن قصة الغلام والراهن والساحر قصة وقعت في الامم السابقة فيها دروس وعظات وعظة يقول صلى الله عليه وسلم كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فقال الساحر للملك - 00:05:24

اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريق الغلام اذا ذهب الى الساحر راهب فكان يجلس

الغلام الى الراهب ويسمع كلامه فاعجبه وبقي على ذلك - 00:05:51
وبينما هو كذلك وفي يوم من الايام وجد دابة عظيمة اغلقت الطريق سدت الطريق على الناس فمنعتهم من المرور. فقال الغلام وهذا ذكاء منه. فقال الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر - 00:06:20
فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة. فرماها فقتلها ومضى الناس. فلما ذهب الى الراهب اخبره بما حدث فقال الراهب اي بني انت اليوم افضل مني. وانك ستبتلى - 00:06:52
فاذا ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من جميع الادواء اي من جميع الامراض فسمع جليس للملك به كان قد عمي فجاء بهدايا كثيرة الى الغلام. وقال ما ها هنا اجمع لك ان انت شفيتني - 00:07:25
فقال الغلام صاحب العقيدة الصحيحة انا لا اشفي احدا انما الذي يشفي هو الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك. فامن جليس الملك فشفاه الله فرد عليه بصره الذين يهرولون الى السحرة والمشعوذين - 00:07:58
الذي يشفي هو الله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وذهب جليس الملك كعادته للجلوس مع الملك فنظر اليه الملك وقال له من رد عليك بصرك قال ربي - 00:08:26
قال اولك رب غيري؟ قال نعم ربي وربك الله فاخذهم فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بنية قد بلغ من سحرك انك تبرئ الاكمه والامرص - 00:08:53
وتداوي من جميع الادواء فقال الغلام اني لا اشوي احدا انما الذي يشفي هو الله عقيدة صحيحة قالها وجليس الملك عنده بهدايا. وهو يقولها الان عند الملك وهو يهدده. فصاحب العقيدة - 00:09:22
السليمة اينما ذهب واينما جلس لا يحدث الا بعقيدته الصحيحة. اما الذي يحدث امام ولي الامر بعقيدة وبكلام ثم اذا جلس بين الناس حدث بكلام اخر هذا هو النفاق بعينه - 00:09:47
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل ارجع عن دينك فقال لا فجيء بالمنشار ووضع في مفرق رأسه حتى شق الى قسمين ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك. فابى. فجيء بالمنشار - 00:10:11
فوضع في مفرق رأسه فشق الى نصفين ثم جيء بالغلام غلام صغير لكنه امة غلام صغير لكنه يحمل في صدره امرا عظيما. انظروا الى شبابنا اليوم انظروا الى ابنائنا اليوم. هذا غلام ولكنه يحمل في قلبه رسالة عظيمة لا يدري بها احد - 00:10:45
فاخذه الملك فاعطاه لفرقة من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا. فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه. فلما فعلوا ذلك وبلغوا ذروة الجبل. قال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت. غلام يعلم ان - 00:11:17
بيد الله يعلم ان الذي يكفيه هو الله يعلم ان الذي يحميه من هؤلاء هو الله. اليس الله بكاف عبده اللهم اكفنيهم بما شئت. فرجف الجبل. الجبال جند من جنود الله. فرجف الجبل فوقعوا جميعا - 00:11:47
ورجع الى الملك ولم يهرب لانه يريد ان يبلغ رسالة واقول ذلك لجميع الاحزاب والفرق التي ضلت فلا يعرفون الا القتل والتدمير والذبح هذا غلام اقول لهم تعلموا منه فرجع الى الملك فقال ماذا فعل اصحابك؟ قال كفانيهم الله - 00:12:09
فاعطاه الى فريق اخر من اصحابه وقال اذهبوا الى البحر واركبوا به في قرقور في سفينة صغيرة. وتوسطوا البحر. فان رجع عن دينه والا فاقذفوه. فلما فعلوا قال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفعت السفينة فغرقوا جميعا ورجع الغلام الى - 00:12:35
كيف نجا في البحر وكيف رجع الى الملك من خلال البحر لا تسأل فان معه الله والذي معه الله معه القوة التي لا تهزم يسخر له كل شيء فرجع الى الملك - 00:13:01
ماذا فعل اصحابك؟ قال كافانيهم الله ثم قال الغلام وتخيلوا هذا الغلام الصغير وهو واقف امام الملك يتكلم بهذه العقيدة وبهذا هذه الجرأة قال له ايها الملك لست بقاتلي اي مهما فعلت حتى تفعل ما امرك به. فقال له الملك وما هو - 00:13:19
قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جزع نخلة ثم تأخذ سهما من كنانتي وتضع السهم في كبد القوس ثم تقول بسم الله رب الغلام. ثم تقول بسم الله رب الغلام. فان فعلت ذلك قتلتني - 00:13:48

ففعل الملك ونفذ اوامر الغلام فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع نخلة امام الناس واخذ سهما من كنانته ووضع السهم في كبد القوس ثم قال والناس يسمعون بسم الله رب الغلام. ثم ضربه فجاء السهم في صدغ الغلام فوضع يده على صدره - 00:14:12

فقال الناس جميعا امنا برب الغلام. امنا برب الغلام. امنا برب الغلام ضحى بنفسه ليؤمن الناس. ضحى بنفسه ليخرج الناس من الظلمات الى النور. ضحى بنفسه ليخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. وهذا هو منهج الرسل اجمعين. ما جاءت الرسل يذبحون - 00:14:40

ويشتتون الناس ويسبون نساء المؤمنين لا انما جاءوا ليخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد فقيل للملك قد نزل بك حضرك قد امن الناس فغضب وقال خدوا الاخاديد في افواه السكك. واضرموا فيها النيران. فمن لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها. او قيل - 00:15:11

مقتحم فبدأ الناس يقبلون ارجع عن دينك لا ويلقوه في النار. فجاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تلقي بنفسها في النار فانطق الله الصبي. فقال لامه يا امه اصبري فانك على الحق. يا - 00:15:39

اصبري فانك على الحق. فنقول يا من انت على الحق اصبر فانت على الحق. ولا تخشى في الله لومة لائم. وان كنت وحدك فالحق احق ان يتبع. وليس بعد الحق الا الضلال. هل كان النبي صلى الله - 00:16:04

عليه وسلم مع هؤلاء عندما حدث ورأى ام هل تعلم هذه القصة من احد من اهل الكتاب؟ الجواب لا. وانما اوحى الله به بهذه القصة الى رسولنا صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه نبي يوحى اليه وانه رسول الله حقا - 00:16:24

ثانيا اخباره صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة الذين تكلموا في المهد اي في سن الطفولة يقول صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. وهذا الحديث ليس للحصر - 00:16:51

وانما الذين تكلموا في المهد اكثر من ذلك ليسوا كذلك يعني كما يعتقد الجميع ان ثلاثة فقط الذين تكلموا في المهد لا. تكلم في المهد اكثر من ذلك يقول صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة - 00:17:13

عيسى ابن مريم وقد تبين لنا في القرآن كيف برأ الله مريم بكلام عيسى وهو غلام وصاحب جريج وجريج كان عابدا في بني اسرائيل اتخذ صومعة في ناحية من الجبل - 00:17:38

يعبد الله فيها يصلي يسبح يذكر الله فجاءته امه يوما وهو يصلي فقالت يا جريج فقال وهو في صلاته ربي امي صلاتي امي صلاتي فاقبل على صلاته. فانصرفت فجاءته من الغد وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي صلاتي امي صلاتي فاقبل على - 00:18:01

فانصرفت. فجاءت من الغد فقالت يا جريج وهو يصلي. فقال يا رب امي صلاتي. امي صلاتي فاقبل على صلاته فغضبت امه فدعت عليه وقالت اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات. اي الزانيات - 00:18:36

وتذاكر بنو اسرائيل يوما جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها وجمالها فقالت لهم ان شئتم لافتننه لكم تتآمروا على جريج ان يفتنوه لتعلموا يا شباب الاسلام ان اعداء الاسلام يجتمعون عليكم - 00:19:01

كيف يفتنونكم كيف يخرجوكم من النور الى الظلمات كيف يجعلون الشباب لا يأتون الى المساجد تآمروا على جريج العابد الزاهد فذهبت البغي الى صومعة جريج. وتعرضت له وحاولت فلم يلتفت اليها واقبل على صلاته. فلما يئست - 00:19:34

عرضت نفسها على الراعي الذي يأوي الى صومعة جريج فمكنته من نفسها فوقع بها فحملت منه. فلما وضعت جاءت لبني اسرائيل وقالت هذا من جريب فجاءوا الى جريج جميعا. فاستنزلوه من صومعته. وهدموا صومعته واخذوا يضربونه - 00:20:02

ولا يدري يقول لهم ما شأنكم قالوا له زنيت بهذه البغي فنظر اليها فاستجيبت دعوة امه احذر يا عبد الله من دعوة الام اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات - 00:20:29

قالوا زنيت بهذه البغي وجاءت منك بهذا الغلام وقال دعوني اصلي فتركوه يصلي يلتجئ الى ربه ان يجعل له مخرجا. فلما صلى طعن

الغلام بيده في بطنه وقال يا غلام من ابوك - 00:20:52
فانطق الله الغلام واسمع الجميع فقال فلان الراعي ابي فلان من راعي. فاخذوا يقبلون جريجا ويتمسحون به ويقولون نبني لك صومعتك من ذهب؟ قال لا اعيدوها كما كانت من الطين - 00:21:13
وجعل الله له مخرجا فتكلم هذا الغلام لينجي الله به جريدا لانه التجأ الى الله اما الثالث فهذا صبي يرضع من ثدي امه فمر عليهم رجل من اهل الدنيا وزينة الدنيا - 00:21:36
على دابة فارهة. فقالت ام الغلام اللهم اجعل ابني مثله فانقطع الغلام عن الرضاعة ونظر الى الرجل ونطق وقال اللهم لا تجعلني مثله ومروا بجارية يضربونها يقولون لها سرقت زنيت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. فقالت الام - 00:21:59
اللهم لا تجعل ابني مثلها فقطع الرضاعة. ونظر الى الجارية وقال اللهم اجعلني مثلها. فتراجع فسألت الامة ولدها الذي تكلم وهو غلام. وتكلم في المهد. لم؟ قال اما الرجل فكان جبارا ظالما - 00:22:27
فدعوتي الله عز وجل ان يجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله. اي لا اريد ان اكون جبارا ظالما. وهذه الجارية قالوا لها سرقتي وما سرقت. زنيتي وما زنت. فهي مظلومة. فلما قلت اللهم لا تجعل ابني مثلها. قلت اللهم اجعلني مثلها. اي انه سأل الله ان - 00:22:48
القاه مظلوما ولا يلقاه ظالما عباد الله قصص فيها دروس وعظات وعبر. حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وامته ليتعظوا نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر - 00:23:12
اذكروا الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالح واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - 00:23:41
عباد الله. ثالثا اخباره صلى الله عليه وسلم عن مصير رجلين احدهما انتسب لغير الاسلام. اعتز بغير الاسلام والاخر انتسب اسلام واعتز بالاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام - 00:24:12
فقال احدهما انا فلان ابن فلان حتى عد تسعة فمن انت لا ام لك؟ يقول لصاحبه فقال الاخر انا فلان ابن فلان ابن الاسلام فاوحى الله الى موسى ان قل لهذا الذي انتسب الى تسعة في النار هو عاشرهم - 00:24:45
وقل لهذا الذي انتسب الى اثنين في الجنة هو ثالثهما الانتساب للاسلام الاعتزاز فقط بالاسلام شرفنا عزتنا كرامتنا في الاسلام ان نرجع الى الاسلام وان نعيش في ظل الاسلام ليس الاسلام الذي يأتينا من امريكا ولا من اوروبا ولا من - 00:25:13
من روسيا لا الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك كان عمر دائما يقول كنا من اذل الناس اي قبل الاسلام. فاعزنا الله بالاسلام فمن ابتغى العزة - 00:25:45
في غير الاسلام اذله الله رابعا اخباره صلى الله عليه وسلم عن بغي من بغايا بني اسرائيل غفر الله لها لانها سقط كلبا كاد يقتله العطش يقول صلى الله عليه وسلم - 00:26:03
بينما كلب يطيف بركية اي يدور حول بئر كاد يقتله العطش اذ اذ بغي من بغايا بني اسرائيل نزعت موقها اي خفها ونزلت البئر واخرجت الماء للكلب فسقته رحمته فغفر الله لها - 00:26:27
فغفر الله لها كلب رحمته البغي غفر الله لها. شكر الله لها وامرأة دخلت النار في هرة حبستها. فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. فليتق الله الذين جوعوا الناس وقتلوا الناس وذبحوا الناس - 00:26:56
وفتتوا الامة وضيعوا الامة واهلكوا الامة فليتقوا الله عز وجل. فالتي سقت كلب غفر الله لها فما بالك اذا رحمت الضعفاء والاطفال والمساكين ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:27:23
اخواني واحبابي في هذه الخطبة نتوقف عن المعجزات النبوية. ونلتقي معها بعد رمضان ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. فانا ذاهب الى العمرة في خلال هذا الاسبوع - 00:27:46
عنكم جمعتين. اي التقي معكم في اول جمعة من شهر رمضان المبارك. نسأل الله ان على عبادته في هذا الشهر وان يتقبل منا وان يحفظنا ويحفظكم من كل سوء. اللهم رد المسلمين الى - 00:28:14

دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - 00:28:34
لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:28:54